@ 302 @ (^ هو أمات وأحيا (44) وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى (45) من نطفة إذا تمنى (46) وأن عليه النشأة الأخرى (47) وأنه هو أغنى وأقنى (48) وأنه هو رب) * * * آدم وحواء . والأصح أنه الذكر والأنثى من بني آدم . .

وقوله : (^ من نطفة إذا تمنى) أي : تقدر . تقول العرب : ما تمنى تلك [الأماني] أي : يقدر ذلك المقدر . وقيل : إذا تمنى ، هو عبارة عن الوطء أي : من نطفة تحصل بالجماع . .

قوله تعالى : (^ وأن عليه النشأة الأخرى) أي : البعث يوم القيامة ، وإنما قال : ' الأخرى ' لأنها ثانية النشأة الأولى ، والنشأة الأولى ابتداء الخلق . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو أغنى وأقنى) معناه : أعطى وأوسع ، فقوله : (^ أقنى) أي : أعطى القنية ، والقنية : هي أصل مال يتخذ . قالوا : وهو مثل الإبل والبقر والضياع والنبات وما أشبه . ويقال : أغنى بالذهب والفضة ، وأقنى بغيرهما من الأموال . ويقال : أغنى وأقنى : أي : أعطى وقنع بما أعطى . قال القتيبي : أغنى أي : أعطى المال وأفنى أي أخدم كأنه أعطاه من يخدمه وقال أغنى أى أعطى بما أعطى . وعن بعضهم أغنى : أي : أغنى نفسه ، كأنه وصف نفسه بالغنى . وقوله : (^ وأقنى) أي : أفقر خلقه إلى نفسه ، ويقال : أغنى وأقنى : أي : وسع وقتر . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو رب الشعرى) في التفسير : أنه كان رجل من خزاعة خالف دين آبائه وعبد الشعر العبور ، وهو كوكب خلف الجوزاء تسمى المرزم ، وهما الشعريان : [إحداهما] : الغميصاء ، والأخرى : العبور ، فالغميصاء في المجرة ، والعبور خلف الجوزاء وتسمى كلب الجوزاء . وكان ذلك الرجل يعبد الشعرى ، ويقول : إنها تقطع الفلك عرضا دون سائر الكواكب ، فإنها تقطع أموالا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وذكر أنه خالق الشعرى التي تعبدونها . [قاله] مجاهد وقتادة وغيرهما . وعن بعضهم : أنها الزهرة ، وهذا مخالف لظاهر الآية .